



## موجز قطري

### السودان

(تحديث: تموز/يوليه ٢٠١٦)

#### مقدمة

تهدف هذه الوثيقة إلى تحديث الموجز القطري للسودان باستخدام آخر البيانات المتوفرة بشأن العام ٢٠١٥.

#### التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي جرت مؤخرًا: أبرز النقاط

- حقق الاقتصادي السوداني نمواً بنسبة ٤,٩١ في المائة في عام ٢٠١٥، مقارنة بنسبة ٢,٦٨ في المائة في العام السابق، وذلك بفضل الأنشطة الزراعية، وتربية الماشية، والحراجة، وصيد الأسماك، إلى جانب تحسُّن سياسات اقتصاد الكلي.
- ما تزال التحديات نفسها قائمة، وهي مواصلة الإصلاحات السياسية والاقتصادية، والحفاظة على الاستقرار، وإنهاء الحرب الأهلية، وتحقيق التنمية المستدامة. ورغم أن الوضع ما يزال مضطرباً، إلا أنه من المؤمل إجراء حوار وطني يضع حداً للحرب الأهلية ويضمن استقرار الاقتصاد الكلي.
- وجود استراتيجية صائبة للتنمية الحضرية أمر في غاية الضرورة لمواجهة التغيرات الديموغرافية وآثار الحرب الأهلية وأوجه التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية.

#### الأداء الاقتصادي

#### النمو الاقتصادي

ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤,٩ في المائة في عام ٢٠١٥، مقابل ٢,٧ في المائة في عام ٢٠١٤. وتكمن المحركات الرئيسية للنمو في الزراعة والتعدين والخدمات والزيادة الكبيرة في الاستثمار المباشر الأجنبي (٣٧ في المائة). أما حصة الزراعة في الاقتصاد فقد انخفضت من ٢٨,٥ في المائة من إجمالي القيمة المضافة في عام ٢٠١٤ إلى ٢٧,٩ في المائة في عام

٢٠١٥. ومن المتوقع أن ينمو القطاع الزراعي بنسبة ٨,٨ في المائة في عام ٢٠١٦، وذلك بفضل تعزيز القدرات في مجال الري وزيادة إنتاج الذرة الرفيعة والماشية. وخصصت الحكومة ٤٠٠٠ فدان من الأراضي الزراعية (الفدان يعادل ٤٢٠٠ م<sup>٢</sup>) لأربع شركات سعودية كبرى استثمرت ٣٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، مُنح في عام ٢٠١٥ حوالي ٨٥ في المائة من العاملين في مجال تعدين الذهب على نطاق ضيق تراخيصَ لمزاولة العمل. وهو ما من شأن أن يحد من النزاعات بين الشركات الكبيرة والصغيرة، ويساعد على زيادة إنتاج الذهب إلى حوالي ١٠٠ طن في عام ٢٠١٦، وإنشاء قاعدة مستقرة للتصدي للتحديات البيئية التي تواجه هذا القطاع.

## السياسة المالية

في عام ٢٠١٥، انخفضت إيرادات الميزانية، بينما ارتفع الإنفاق قليلاً. ويعزى هذا التراجع في الإيرادات، الذي يقدر بنحو ٣,٨ في المائة، إلى التهرب الضريبي وشح الهبات. وفي الوقت ذاته ارتفع الإنفاق العام بنسبة ٠,٨ في المائة بسبب نفقات التسيير الكبيرة، لاسيما فيما يتعلق بالأجور والرواتب. وقد زاد العجز في الميزانية أيضاً (على أساس الالتزامات، باستثناء الهبات) ليبلغ ١,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٥، مقابل ١ في المائة في عام ٢٠١٤. وتبدو التوقعات المالية لعام ٢٠١٦ مختلفة تماماً عن عام ٢٠١٥. ففي عام ٢٠١٥، كان الرصيد المالي -١,٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب زيادة الإنفاق العام والركود الذي شهدته إيرادات الميزانية. ويعود هذا الانخفاض في الإيرادات إلى غياب الوازع المدني، والتهرب الضريبي، وقلة تبليغ الشركات الخاصة عن المداخل، والاحتيايل، والممارسات الإجرامية، وكلها من تبعات الحرب الأهلية. وفي محاولة لتقويم هذا الوضع، أجرت حكومة السودان عملية مراجعة للحسابات بهدف التعرف على المشاكل والخروج بتوصيات. وتم إنشاء مفوضية رئاسية مكلفة برصد تنفيذ هذه التوصيات. ومن شأن إحدى هذه التوصيات، التي تتعلق بتعزيز الإطار المالي العام، أن تقلص من الآثار السلبية للمخصصات المالية، وتخفف من العجز وتعزز دور القطاع العام في عملية التخطيط.

## التضخم والسياسة النقدية

تواصلت عملية تشديد السياسة النقدية في عام ٢٠١٥ بهدف التحكم في التضخم والحد من انخفاض سعر الصرف، وذلك عن طريق خفض المشتريات من الذهب وإصلاح آلية انتقال السياسة النقدية. ونتيجة لذلك، انخفض التضخم إلى ١٦,٩ في المائة في عام ٢٠١٥، من ٣٦,٩ في المائة في عام ٢٠١٤. ويواصل بنك السودان المركزي اتباع مبدأ التمويل الإسلامي. ومع ذلك، فإن السوق المشتركة فيما بين المصارف لا تتوفر على ما يكفي من الأدوات المالية الإسلامية، وهو ما يؤثر على كفاءة العمليات التقليدية للسوق المفتوحة. وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن ينخفض معدل نمو المعروض النقدي بنسبة ١,٧ في المائة مقارنة بمستواه (٢١ في المائة) في عام ٢٠١٥. وفي هذا السياق، يُتوقع أن يبلغ التضخم ١٣,١ في المائة في عام ٢٠١٦. غير أنه سيكون للسياسة النقدية المتشددة تأثير على الأموال المتاحة للإقراض، فقد انخفضت بنسبة ٠,٣ في المائة لتبلغ ٩ في المائة في عام ٢٠١٥.

## الحساب الجاري

انخفض العجز في الحساب الجاري من ٨,٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٤ إلى ٦,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٥. ويلاحظ أيضا استمرار العجز في الميزان التجاري، حيث انخفض من -٤,٨٦٠ مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠١٤ إلى -٥,٩٩١ مليار في عام ٢٠١٥. ويعزى هذا الوضع إلى انخفاض الصادرات بنسبة ٢٧,٣ في المائة والواردات بنسبة ٩,٢ في المائة. وقد تأثرت الصادرات بانخفاض أسعار النفط والمشتريات المحلية للذهب من قبل البنك المركزي، ويُتوقع أن تشهد المزيد من الانخفاض في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. ومع ذلك، فإن التحرير الجزئي لسعر الصرف بنظام القيمة الصفرية عزز الصادرات من السلع الزراعية والثروة الحيوانية، لا سيما المشية، وهو ما ساعد جزئيا في رقد الإيرادات الضعيفة من صادرات النفط والذهب. وقد انخفضت الواردات بوتيرة أسرع من الصادرات، وذلك بسبب تقليص الواردات من السكر والحظر الذي يفرضه البنك المركزي على استيراد السيارات المستعملة.

## مرفق

### الأداء الاقتصادي

#### أداء الاقتصاد الكلي

السنة	القيمة	
٢٠١٥	٣٠,٤	الناتج المحلي الإجمالي (بمليارات الجنيهات السودانية)
٢٠١٥	٥٧٨ ٣١٣ ٢٥	الناتج المحلي الإجمالي (بملايين الجنيهات السودانية)
٢٠١٥	٤,٩	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (النسبة المئوية)
٢٠١٥	١٦,٩	معدل التضخم (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٣٥ ٨٩٦ ٣٨-	ميزان الحساب الجاري (بملايين الجنيهات السودانية)
٢٠١٥	٠,١٦٦	سعر الصرف (الجنيه السوداني/دولار الولايات المتحدة)

المصدر: بنك السودان المركزي

#### السياسة المالية

السنة	القيمة	(بملايين الجنيهات السودانية)
٢٠١٥	٥٤ ٤٩٩ ٧	إجمالي الإيرادات والمنح
٢٠١٥	٤١ ٩٦٣ ٣	الإيرادات الضريبية
٢٠١٥	١٠ ٨٥٦ ٢	الإيرادات غير الضريبية
٢٠١٥	١ ٦٨٠ ٣	الهبات
٢٠١٥	٦١ ٤٧٦ ١	صافي النفقات والقروض
٢٠١٥	٥٤ ٨٥٤ ٢	نفقات التشغيل:
٢٠١٥	١٨ ٥٠٩ ٢	- الأجور والمرتببات
٢٠١٥	٣ ٥٨٦ ٧	- تسديد الفوائد
٢٠١٥	٦ ٠١٢ ٤	النفقات الإنمائية
٢٠١٥	٦ ٩٧٦ ٤-	إجمالي العجز
٢٠١٥	٣٥٤,٥	الميزان المالي (على أساس نقدي)

المصدر: بنك السودان المركزي

## السياسة النقدية

السنة	القيمة	(بالنسبة المئوية)
٢٠١٥	١٢,٨	سعر الفائدة
٢٠١٥	٩	السعر المرجعي للبنك المركزي
٢٠١٥	٩	السعر فيما بين المصارف
٢٠١٥	١٢	سعر الفائدة على الأذون
٢٠١٥	١٢	سعر الفائدة على الودائع (في المتوسط)
٢٠١٥	٣	الفرق

المصدر: بنك السودان المركزي

## الحساب الجاري

السنة	القيمة	(بالملايين من دولارات الولايات المتحدة)
٢٠١٥	٨ ٣٦٧ ٦	إجمالي الواردات
٢٠١٥	٣ ١٦٩ ٠	إجمالي الصادرات
٢٠١٥	٥ ١٩٨ ٦-	الرصيد التجاري
٢٠١٥	٥ ٩٥٨ ٨-	الحساب الجاري

المصدر: بنك السودان المركزي

## حساب رأس المال والحساب المالي

السنة	القيمة	(بالملايين من دولارات الولايات المتحدة)
٢٠١٥	١ ٨٧٣	الاستثمار المباشر: الأصول
٢٠١٥	١٣٦,٢-	الاستثمار المباشر: الخصوم
٢٠١٥	٣ ٩٩٧ ٦	تكوين رأس المال الثابت الإجمالي (الاستثمارات)
٢٠١٥	٢,٨-	الاستثمار في أصول الحافظة
٢٠١٥	٥ ٧٣١ ٥	الحساب المالي
٢٠١٥	٢٥٠ ٣	حساب رأس المال
٢٠١٥	٣٨,٤-	الاحتياطي (وعناصر أخرى ملحقه بذلك)

المصدر: بنك السودان المركزي

## التنمية الاجتماعية السكان

السنة	القيمة	
٢٠١٥	٣٧,٢٤٠	عدد السكان (بملايين نسمة)
٢٠١٥	٤٧,٢	الأطفال (٠-١٤ سنة، النسبة المئوية)
٢٠١٥	٤٢,٦	البالغون (١٥-٦٠ سنة، النسبة المئوية)
٢٠١٥	١٥,٢	كبار السن (٦٠ سنة فما فوق، النسبة المئوية)
٢٠١٥	٢٩,٨	سكان المناطق الحضرية (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٢,٨	متوسط معدل النمو السنوي للسكان (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٢,٩	معدل الوفيات الخام (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
	غير متوفر	معدل الولادات الأولى (لكل ١٠٠٠ نسمة)

المصدر: بنك السودان المركزي

## الفقر والعمالة

السنة	القيمة	
٢٠١٥	١٨,٢	معدل البطالة (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٢٣,٣	بطالة الشباب (النسبة المئوية)
٢٠١٥	٧٩	العمالة في القطاع الأولي (النسبة المئوية)

المصدر: بنك السودان المركزي

## الصحة

السنة	القيمة	
٢٠١٥	١٢,٦	معدل الأطفال منخفضي الوزن الأقل من ٥ سنوات
٢٠١٥	٣٢,٩	معدل وفيات المواليد (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
٢٠١٥	٣٢,٩	معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
٢٠١٥	٧٨,٥	معدل وفيات الرضع الأقل من ٥ سنوات (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
٢٠١٥	٢١٥,٦	معدل الوفيات النفاسية (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
٢٠١٥	٥,٨	معدل الإصابة بفيروس الإيدز (لدى من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة)
٢٠١٥	٧٧,٧	معدل الولادات على أيدي عاملين مهرة (النسبة المئوية)

المصدر: بنك السودان المركزي

## التعليم

السنة	القيمة	
٢٠١٥	٨٩	المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي
٢٠١٥	٨٠,٧	المعدل الإجمالي للإلمام بالقراءة والكتابة لدى من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

المصدر: بنك السودان المركزي

## المراجع:

- بنك السودان المركزي، العرض الاقتصادي والمالي، الفصل الرابع ٢٠١٥.
- بنك السودان المركزي، الموجز الإحصائي للتجارة الخارجية، الفصل الأول ٢٠١٦.
- Central Bureau of Statistics (CBS). MICS Key Findings Report, 2014
- الجهاز المركزي للإحصاء / <http://www.cbs.gov.sd/en/>